

ومنتت على إبراهيم وآل إبراهيم . إنك حميد مجيد . اللهم
تقبل شفاعته في أمته ، وارفع درجته « ففعل فقال الجبار : يا
محمد بنعمتي قويتك على طاعتي وبعصمتي إياك ، اتخذتك نبياً
وحبيباً » .

ثم قال أبو الحسن (ع) : « وإنما كانت الصلاة التي أمر
بها ركعتين وسجديتين ، وهو صلى الله عليه واله ، وإنما سجد
سجديتين في كل ركعة مما أخبرتك ، من تذكره لعظمة ربه تبارك
وتعالى فجعله الله عز وجل فرضاً »^(١)

* همسة :

يظهر مما سبق أمور :

١ - إنَّ أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه واله
في السماء بين يدي الله تعالى ، وأنه هو الذي علمه ذلك وأنها
صلاة الظهر .

٢ - كان الرسول (ص) ينقطع للعبادة في غار حراء ،
والعبادة غير محصورة في الصلاة ، بل الصلاة كانت في الشرائع
السابقة عبارة عن دعاء . وما مرّ يدل : على أن أول صلاة
صلاها بهاه الكيفية في السماء .

(١) - علل الشرائع ص : ٣٣٤ . الجواهر السنية : ص . ١٢٣ باختلاف
يسير